

## أصول رواية السوسي عن البصري

- تعريف الأصول : الأصول جمع أصل ، وهو في اللغة ما ينبنى عليه غيره ،  
واصطلاحا : عبارة عن الحكم المطرد، أي الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه .
- للسوسي في البسمة بين السورتين ثلاثة أوجه : البسمة ، الوصل بدون البسمة ، والسكت بدونها ، واختار بعض أهل الأداء لمن يسكت بين السورتين البسمة في الأربع الزهر(القيامة، والبلد، والمطففين، والهمزة) ولمن يصل بينهما السكت فيهن .
- إدغام الكبير : وهو ما كان المدغم والمدغم فيه متحركين ويكون في المثلين والمتقاربين والمتجانسين ، وسمي بالكبير لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه ، انفرد السوسي بإدغام الحرف الأول في الثاني من كل حرفين متماثلين متحركين التقيا في الخط من كلمتين بشرط أن لا يكون أولهما تاء متكلم أوتاء مخاطب أو منونا أو مشددا أو مسبوقا بحرف خفي و إلا وجب الإظهار ، واختلف عنه في ( بيتغ غير ، يخل لكم ، وإن يك كاذبا ) وصححوا عنه فيهن الوجهين .  
و إذا التقيا من كلمة أدغم الأول في الثاني في موضعين فقط في القرآن وهما ( مناسككم ) بالبقرة  
( ما سللكم ) بالمدثر .  
وإذا التقى في الخط أيضا حرفان متحركان متقاربان فإن كانا من كلمة أدغم الأول في الثاني إذا كان الأول قافا والثاني كافا بشرط أن يكون ما قبل القاف متحركا وأن

يكون بعد الكاف ميم جمع نحو (يرزقكم) فإن فقد أحد هذين الشرطين كما في (ما خلقكم ، نرزقك) فلا بد من إظهاره .  
واختلف أهل الأداء عنه في (طلقن) بالتحريم ، وصحح ابن الجزري فيه الوجهين .  
وإن كانا من كلمتين أدغم الأول في الثاني بشرط أن لا يكون أول الحرفين منونا نحو (نذيرلكم)  
أومشدا نحو (أشدّ ذكرا) أوتاء مخاطب نحو (كنت ثاويا) أو مجزوما نحو (ولم يؤت سعة)  
والواقع من المتقاربين من كلمتين في القرآن ستة عشر حرفا جمعها الشاطبي في أوائل  
كلم قوله :

( شفا لم تضق نفسا بما رم دوا ضن ثوى كان ذا حسن سآى منه قد جلا )

فالحاء تدغم في العين في ( زحزح عن النار) فقط  
والقاف تدغم في الكاف والكاف تدغم في القاف إذا تحرك ما قبلهما نحو : ( لك قال ، ينفق كيف )  
والجيم تدغم في التاء في ( المعارج تعرج ) وفي الشين من ( أخرج شطأه )  
والشين تدغم في السين في ( العرش سبيلا ) فقط  
والضاد تدغم في الشين من ( لبعض شأنهم ) لا غير  
والسين تدغم في الزاي في ( النفوس زوجت ) وفي الشين في ( الرأس شيبا) بخلف عنه  
والدال تدغم في عشرة أحرف مجموعة في أوائل قول الإمام الشاطبي

وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا

نحو ( المساجد تلك ، الأصفاد سراييلهم ، القلائد ذلك ، وشهد شاهد ، من بعد ضراء ،  
يريد ثواب ، يكاد زيتها ، نفقد صواع ، من بعد ظلمه ، داود جالوت )

ويستثنى من ذلك إذا كانت الدال مفتوحة بعد ساكن فإنها لا تدغم مثل ( بعدَ ثبوتها ،  
داوَدَ شكرًا )

إلا أن يكون الحرف المدغم فيه التاء فإنها تدغم نحو ( بعد توكيدها ) فهذا استثناء من  
استثناء

والتاء تدغم في عشرة الدال وفي الطاء نحو ( بالبينات ثم ، ورثة جنة ، الآخرة ذلك ،  
الآخرة زينا ،

الصالحات سندخلهم ، بأربعة شهداء ، والصفات صفا ، والعاديات ضبحا ، الصلاة  
طربي ،

الملائكة ظالمي ) لكن اختلف عنه في ( الزكاة ثم ، التوراة ثم ، آت ذا القربى ، معا )  
ولتأت طائفة )

وكذا اختلف عنه في ( جئت شيئا فريا ) بمريم وصحح المحقق الوجهين في جميع ذلك .

وتدغم التاء في الأحرف الخمسة الأول من عشرة الدال نحو : ( حيث تؤمرون ، وورث  
سليمان ، الحرث ذلك ، حيث شئتما ، حديث ضيف )

وتدغم الذال في الصاد والسين نحو ( فاتخذ سبيله ، ما اتخذ صاحبة )

والراء تدغم في اللام واللام في الراء نحو ( أظهر لكم ، سبل ربك ) إلا إذا انفتحا بعد  
ساكن فإنهما لا تدغمان سوى لام قال نحو ( قال رب ، قال رجلان )

والنون تدغم في اللام والراء نحو ( تأذن ربك ، تؤمن لك ) إلا إذا سكن ما قبلها فإنها لا  
تدغم سوى

لفظ ( نحن ) فتدغم نحو ( نحن لك ، نحن له )

والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها فتخفى بغنة نحو ( أعلم بكم ، يحكم بينهم )

والباء تدغم في الميم من ( يعذب من يشاء ) فقط .

ملحوظة : تجوز الإشارة بالروم والإشمام إلى حركة الحرف المدغم إذا كان مضموما وبالروم فقط

إذا كان مكسورا وترك الإشارة هو الأصل ، وكل من قال بالإشارة استثنى الباء عند مثلها وعند الميم والميم عند مثلها وعند الباء

ولا تمتنع الإمالة حالة الإدغام نحو ( عذاب النار ربنا ، النهار لآيات )  
وإذا كان قبل الحرف المدغم حرف مد ولين أولين فقط ففيه المد والتوسط والقصر  
وإذا كان قبله ساكن صحيح ففيه الإدغام المحض وذهب بعضهم إلى اختلاسه وهو عبارة  
عن الروم المذكور آنفا .

#### ● هاء الكناية

● قرأ بإسكان الهاء في الهاء ( يؤده إليك ، ونؤته منها ، ونوله ، ونصله ، ويتقه ) ،

وقرأ ( أرجئه ) بالأعراف والشعراء بضم الهاء وقصر الهاء مع زيادة همزة ساكنة قبلها ،

( وفيه مهانا ) بقصر الهاء ، ( وما أنسانيه ) بالكهف ، ( وعليه الله ) بالفتح بكسر الهاء  
فيهما

● له في مد المنفصل القصر قولاً واحداً ، وما سوى ذلك من أنواع المدود فلا  
يختلف عن حفص ،

## الهمزات

- قرأ بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع اجتمعتا في كلمة نحو : **ءأنذرهم** ،

**أءنا ، أءلقي**

مع إدخال ألف الفصل بين الهمزتين إلا إذا كانت ثانيتهما مضمومة فله الإدخال وعدمه . وقرأ بتسهيل الثانية في كلمة ( **أئمة** ) في مواضعها الخمسة بدون إدخال ألف الفصل.

وقرأ نحو **ءأهتنا** في الزحرف ، و**ءآمنتهم** في الأعراف وطه والشعراء بالإستفهام مع تسهيل الثانية بلا فصل ،

وقرأ **ءأنكم لتأتون** بالأعراف والعنكبوت و**أئن لنا** بالأعراف بالإستفهام مع التسهيل والفصل،

وأما **ءالسحر** بيونس فله الإستفهام مع الإبدال والتسهيل ،

- كما قرأ بإسقاط الهمزة الأولى من كل همزتي قطع التقنا من كلمتين واتفقتا في الشكل نحو : **ءاء أمرنا ، من السماء إن ، أولياء أولئك** .

\*فإن اختلف الهمزتان في الحركة بأن فتحت الأولى وضمت الثانية أو كسرت نحو **ءشهداء إذ ، ءاء أمة** فله تسهيل الثانية بين بين ، وإن ضمت الأولى وفتحت الثانية نحو **ءسفهاء ألاء** فله إبدال الثانية واوا خالصة ،

وإن كسرت الأولى وفتحت الثانية نحو **ءمن خطبة النساء أو** فله إبدال الثانية ياء خالصة ،

واختلف عنه في المكسورة بعد الضم نحو **ءيشاء إلى** بين تسهيلها بين وبين وإبدالها واوا خالصة

ومحل التسهيل في ذلك كله الوصل فقط فإن وقفت على الأولى وابتدأت بالثانية فلا بد من التحقيق .

\* وقرأ (هأنتم) حيث جاءت بتسهيل الهمزة مع قصر المد .

\* وقرأ كلمة ( اللائي ) جميعها بحذف الياء بعد الهمزة ، واختلف عنه في الهمزة بين تسهيلها وإبدالها ياء ساكنة مع المد ، وعلى الثاني يجوز له في اللائي ينسن في الطلاق الإظهار مع سكتة يسيرة بين الياءين والإدغام .  
\* وقرأ ( بادي ) في سورة هود بهمزة مكان الياء ،

\* وقرأ ( يضاهاون ) في التوبة بضم الهاء من غير همز ،

\* وقرأ ( مرجون ) في التوبة و(ترجى) في الأحزاب بهمزة مضمومة بعد الجيم ،

\* وقرأ ( ولا يألنكم ) في الحجرات بهمزة ساكنة بعد الياء ، ويبدلها ألفا على أصله

● وقرأ (عادا الأولى ) في النجم بنقل حركة الهمزة المضمومة إلى اللام وإدغام تنوين عادا فيها

وصلا ، فإن وقف على عاداً وابتدأ بالأولى جازله النقل مع إثبات همزة الوصل وعدمها وتركه .

### الهمز المفرد

قرأ السوسي بإبدال كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو ( يؤتي ، مؤمنين ،

فأتوهن ، وأمر )

واستثنى من ذلك ماسكن للجزم نحو ( ننسأها ، تسؤهم ، تسؤكم ، إن يشأ ، من يشأ ،

فإن يشأ ، نشأ ، يهيئ ، ينبأ ، )

أوسكن لأجل البناء نحو : ( أنبئهم ، نبئنا ، نبئ ، ونبئهم ، أرجئه ، هيئ ، اقرأ ، )

أو يثقل بالإبدال : نحو : ( تَوِي ، تَوِيه ، )

أو يؤدي إلى اللبس في المعنى نحو : ( رء يا ) .

أو ينتقل بالإبدال إلى لغة أخرى وهو في كلمة ( مؤصدة )

واستثنى كذلك من الإبدال في كلمة ( بارئكم ) التي يسكن همزها على أصل قراءته

### ● في الإدغام الصغير :

يدغم ذال إذ ، ودال قد ، وتاء التانيث الساكنة في حروفهن ، ولام هل في التاء في

موضعين وهما في قوله تعالى ( هل ترى ) في الملك وقوله ( فهل ترى ) في الحاقة ،

كما أدغم الباء المجزومة في الفاء نحو : **أويغلب فسوف** ، والذال في التاء من عذت ،

فنبذتها ، واتخذتم وأخذتم ، والثا في التاء من أورثتموها ولبثت كيف جاء ، والذال في

الذال من كهيعص ذكر ، وكذا في التاء

في ومن يرد ثواب ، والبا في الميم من ويعذب من يشاء آخر البقرة ،

وفي الراء المجزومة في اللام نحو : **واصبر لحكم** ، واغفرلنا له فيه وجهان هما الإظهار

والإدغام ،

### باب الإمالة والتقليل :

يميل كل ألف رسمت في المصحف ياء وكان قبلها راء نحو اشترى ، وبشرى ، وأسرى

، لكنه اختلف عنه في ياء **بشرى** بيوسف بين الفتح والإمالة والتقليل ، فالفتح أقوى

ويليها الإمالة ثم التقليل وهو أضعفها ،

واختلف عنه أيضا في راء كلمة ( **تترا** ) في سورة المؤمنون عند الوقف بين الفتح والإمالة

، ورجح ابن الجزري فيه الفتح لأن الألف مبدلة من التنوين ، وأما عند الوصل فلا

إمالة له قطعا ،

وأمال كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة نحو : **الدار ، الغار ، البوار** ،

لكنه استثنى من ذلك : **الجار ، و جبارين ، وأنصاري** فيقرؤون بالفتح ،

وأمال كل ألف وقعت بين راءين ثانيتهما متطرفة مجرورة نحو : الأبرار ، الأشرار ،  
القرار ،

وأمال التوراة حيث وقع ، والكافرين ، وكافرين بالياء جرا ونصبا كذلك ، وأعمى  
في الأول من الإسراء ،

وأمال همزة رأى الفعل الماضي إذا وقعت قبل محرك نحو رأى كوكبا ، رءاه مستقرا ،

وأمال الراء من فواتح سور الربيونس وأخواتها والمر ، والهاء من فاتحة مريم ،

واختلف عنه بين الفتح والإمالة في ذوات الراء الواقعة قبل الساكن نحو ( نرى الله ،  
القرى التي ) ،

وعلى هذا فاللام في لفظ الجلالة بعد الراء الممالة يجوز فيها التفخيم والترقيق مثل (   
فسيرى الله )

\*ويقراً بالتقليل كل ألف تأنيث مقصورة وذلك في فعلى بفتح الفاء وبضمها وكسرها  
، نحو : طوبى ، وتقوى ، وسيماهم ، وعدّ منها أسماء ( موسى ، وعيسى ، ويحيى ) ،

\*وقلّ أيضا ألفات فواصل السور الإحدى عشرة وهي : طه ، والنجم ، والمعارج ،  
والقيامة ، والنازعات ، وعبس ، والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى والعلق ،  
إلا الألفات المبدلة من التنوين نحو : همسا ، وأمتا ، وما لا يقبل الإمالة بحال ، وإلا ما  
كان رائيا ففيه الإمالة على مامر ، كما قلل الحاء من حم في سورها السبعة ،

● ووقف بالهاء على كل هاء تأنيث رسمت تاء مجرورة نحو : رحمت ، نعمت ،

● ووقف على الياء من وكأين حيث وقع ، في وقف الإبتلاء

● ووقف على الكاف من ويكأن الله ، ويكأنه ، في وقف الإبتلاء

## ياءات الإضافة : وهي الياء الزائدة عن أصل الكلمة الدالة على المتكلم ،

وتنقسم ياء الإضافة بالنسبة لما بعدها إلى ستة أقسام لأن ما بعدها إما أن يكون همزة قطع أو همزة وصل

أوحرفا آخر ، وهمزة القطع إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ، وهمزة الوصل إما مقرونة بلام التعريف

وإما مجردة عنها، وبناء على ذلك فإنه يفتح الياء التي تليها همزة المفتوحة والمكسورة وهمزة الوصل إلا مواضع خرج بها عن القاعدة ستأتي مفصلة في مواقعها

فقرأ بفتح الياء من ( إني أعلم ، إني أخلق ، إني أخاف ، لي أن ، إني أراك ، بعدي أعجلتم ، إني أرى ،

إني أراكم ، إني أعظك ، إني أعوذ ، شقائي أن ، ضيفي أليس ، إني أراني وربّي أحسن ، يأذن لي

أبي أو يحكم الله ، إني أنا ، إني أنا ، إني أسكنت ، عبادي أني ، ربي أعلم ، بري أحدا ،

ربي أن ، إني آنست ، إني آمنت ، إني أذبحك ، إني أحببت ، إني آتيكم ، إني أعلنت ، ربي أمدا ، ربي

أكرمن ، ربي أهانن ، اجعل لي آية ، دوني أولياء ، ويسر لي أمري ، عندي أولم ، ولكني أراكم ،

تحتي أفلا ، أرهطي أعز ، مالي أدعوكم ، لعلي أرجع ، لعلي أطلع ، لعلي أبلغ ، توفيقي إلا ، وحزني إلى الله ، مني إلا ، مني إنك ، ربي إلى ، نفسي إن أتبع ، ربي إنه ، عني إنه

نصحي إن ، إني إذا ، ربي إني تركت ، نفسي إن النفس ، ربي إن ربي ، ربي إذ أخرجني ، ربي إذاً ، لذكري إن الساعة ، عيني إذ ، برأسي إن ، ومن يقل منهم إني إليه ، عدو لي إلا ، لأبي إنه ، إني إذاً ،

بعدي إنك ، أمري إلى الله ، ربي إن لي ، آبائي إبراهيم ، دعائي إلا ، )

وفتح كذلك يا ( عهدي الظالمين ، إني اصطفتك ، أخي اشدد ، لنفسي اذهب ، ذكري اذهباً ، قومي اتخذوا ، ليتني اتخذت ، بعدي اسمه .

\* يَاءَاتِ الزَوَائِدِ : وهي الياء المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية .

\* فقرأ السوسي عن البصري بإثبات الياء الزائدة لفظا المحذوفة خطأ في حالة الوصل فقط في ثلاثة وثلاثين موضعاً

وهي كالتالي : ( الداع ، ودعان واتقون ) بالبقرة ( ومن اتبعن ، وخافون ) بآل عمران ( واخشون ولا ) بالمائدة ( وقد هدان ) بالأنعام ( كيدون ) بالأعراف ( تسألن ، تحزون ، يوم يأت ) بهود ( تؤتون ) بيوسف ( أشركتمون ، دعاء ) بإبراهيم ( أخرتن ، المهتد ) بالإسراء ( المهتد ، يهدين ، إن ترن ، يؤتن ، نبغ ، تعلمن ) بالكهف ( ألا تتبعن ) بطه ( والباد ) بالحج ( أتمدونن ) بالنمل ( كالجواب ) بسبأ ( اتبعون أهدكم ) بغافر ( الجوار ) بشورى ( واتبعون هذا ) بالزخرف ( والمناد ) بسورة ق ( إلى الداع ، الداع إلى ) بالقمر ( يسر ) بالفجر واختلف عنه في ياء ( **أكرمن** ، **أهانن** ) فروي عنه إثباتها وروي عنه حذفها وهو الأشهر كما قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

وأكرمني معه أهانني إذ هدى وحذفهما للمازني عدّ أعدلاً وروى السوسي بخلف عنه ( فبشر عباد ) بالزمر بإثبات ياء مفتوحة وصلا ساكنة وقفاً ، قال الناظم :

فبشر عبادي افتح وقف ساكنا يدا .....

قال القاضي رحمه الله في البدور الزاهرة : قرأ السوسي بزيادة ياء بعد الدال مفتوحة وصلا ساكنة وقفاً ، وهذا صريح كلام الشاطبي ، وذكر السيد هاشم أن فتح الياء للسوسي وصلا وسكونها وقفاً ليس من طريق الحرز بل طريقه الحذف في الحاليين وهذا ما يؤخذ من النشر صراحة ،

## ● الكلمات المطردة التي خالف السوسي فيها حفصا

\* قرأ بسكون الهاء في ( هو ، هي ) بشرط أن يقترنا بالواو أو الفاء أو اللام ، مثل :  
وهو ، فهو ، لهو ، وهي ، فهي ، لهي .

\* حذف الألف الواقع بعد الواو في كلمة ( **وعدنا** ) في جميع القرآن .

\* يكسر الميم اتباعا للهاء إذا جاءت بعد كسرة أو ياء ساكنة وقبل ساكن نحو ( **عليهم الذلة ، بهم الأسباب** )

\* يقرأ بتخفيف الزاي في الفعل المضارع ( **يتزل ، تزل ، نترل** ) ويترتب عليه سكون النون قبله .

\* يهمز واو ( **هزوا** ) حيث جاء في القرآن .

\* يقرأ باختلاس الضمة في كلمة ( **يأمر ، ينصر ، يشعركم** ) وله وجه آخر وهو الإسكان .

● يقرأ بالقصر في كلمة ( **رءوف** ) حيث جاء في القرآن .

● **خطوات** : بسكون الطاء في جميع القرآن

● قرأ بسكون الكاف في كلمة ( **أكلها** ) حيث أتت في القرآن .

● قرأ بكسر السين في الفعل المضارع ( **يحسب** ) وبابه حيث جاءت .

- قرأ كلمة (الميت ، ميت) بإسكان الياء وتخفيفها حيث جاءت.
- ( زكريا ) زاد همزة بعد الألف حيث جاء ، ويكون حينئذ المد متصلًا .
- ( متم ، متنا ، مت ) بضم الميم حيث وقع في القرآن .
- قرأ بضم الياء وفتح الخاء لكلمة ( يُدْخِلُونَ ) في سورة النساء ومريم وفاطر وغافر.
- يضم لام قل وواو أو إذا وقع بعدهما سكون والحرف الثالث مضموما بضمة لازمة ، مثل : ( قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ) .
- قرأ بإسكان السين في كلمة ( رسلنا ، رسلكم ، رسلهم ) حيث جاءت .
- ( تذكرون ) بتشديد الذال في جميع القرآن .
- ( بشراً ) بالنون مع ضم الشين في جميع القرآن .
- ( تلقف ) بفتح اللام وتشديد القاف حيث جاءت .
- ( يا بني ) بكسر الياء حيث جاءت .
- ( ثموداً ) بتوين الألف وصلاً وإبدالها ألفاً في القرآن كله .
- ( المخلصين ، مخلصاً ) بكسر اللام حيث جاء في القرآن .

- ( نوحى إليهم ، نوحى إليه ) بالياء وفتح الحاء في القرآن كله .
- قرأ ( يضلوا عن ، يضل عن ) بفتح الياء
- يقرأ بسكون الباء في كلمة ( سبلنا )
- قرأ بكسر النون في فعل يقنطون ، و تقنطوا ، ويقنط .
- ( أفٍ ) بكسر الفاء من غير تنوين في القرآن كله .
- ( كسفا ) بإسكان السين في القرآن كله،
- كلمة ( مبيئات ) يفتح ياءها حيث جاءت .
- ( النشأة ) بفتح الشين ومدّها أي إثبات ألف بعدها ويكون المد حينئذ متصلاً .
- ( إسوة ) بكسر الهمزة في القرآن كله .
- يقرأ ( أرنا ، أرني ) بإسكان الراء .